

شرح رائع لحديث كل عمل ابن آدم | للفضيلة الشيخ عمر زعله

جزء 9 / 6

عمر زعلة

فقد جاء في حديث أبي سعيد الخضري في مسند احمد وغيره انه يأتيه ملك في يده مطراق يعني مطرقة عظيمة كبيرة جداً. حتى
ان الصحابة في اخر الحديث قالوا يا رسول الله - 00:00:00

ما منا من احد يكون عند رأسه ملك في يده مطراق الا هبل. هبل يعني جن وفي لفظ الا ذهل. فاذا امر خطير. هذا اذا كان الانسان
برئا ولم يعمل شيئا - 00:00:20

في هذا المنظر يفزع فكيف في قبر ويأتيه ملك في هذه الهيئة وهو وحده لا شك انه موقف صعب فالنبي عليه الصلاة والسلام اجاب
عن ذلك في حديث أبي سعيد بتلاوة لا يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل - 00:00:40
الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. نعود الى حديثنا حديث أبي هريرة. قال فيؤتى من قبل رأسه فتقول فتقول الصلاة ما قبلني شيء.
يعني ليس امام امامكم طريق من قبلني. فيؤتى - 00:01:00

عن يمينه يقول تقول الزكاة ما قبلني شيء. فيؤتى عن يساره فيأتي الصيام ويقول ما قبلني شيء يؤتى عن من قبل رجليه فيقول
المعروف والاحسان الى الناس والصدقة ما قبلني شيء. فيقال - 00:01:20

له اقعد وتخيل اليه الشمس عند الغروب. فيقول دعوني اصلي. دعوني اصلي فيقولون اما انك ستفعل ولكن اخبرنا عن هذا الرجل
الذى بعث فيكم ماذا تقول فيه؟ فيشهد شهادة الحق فيقول اشهد انه محمد عبد الله ورسوله - 00:01:40
الى اخر الحديث. فالشاهد من هذا ان الصيام حماية ايضا للعبد المسلم. في قبره من عذاب القبر ومعين له على نعيم القبر وان يفتح
له باب الى الجنة ويغلق عنه باب - 00:02:00

النار في قبره. فمن هنا نتحقق ونفهم معنى قوله عليه الصلاة والسلام الصيام جنة. اي وقاية للعبد وستر له فقد سبق معنا ان الوقاء
وان الجنة فيها معنى الستر هذا ما يستفاد من هذه الجملة كفائدة اولى وضحتها وشرحناها نأتي الى الفائدة الثانية وهي ان -
00:02:20

عبد ضعيف يحتاج الى حماية ربانية. يحتاج الى حماية ربانية. فدائما كل من يحتاج الى حماية معناه ان في جانب ضعف والعبد لا
شك انه ضعيف. فمن رحمة الله به ان جعل له حماية شرعية. ومن ذلك حماية الصيام - 00:02:50
وهذا يقودنا الى الفائدة الثالثة وهي ان فضل الله على عباده واسع حيث شرع لهم ما يكون حماية لهم من شرور انفسهم ومن شرور
شياطينهم. كذلك فيه حكمة الشرع وعنايته بتحصين المسلمين - 00:03:10

ضد ما يضره. فمن حكمة الله سبحانه وتعالى انه وان خلق الشر في الحياة لم يجعل العبد رهينة لهذه الشرور في هذه الحياة. بل جعل
له ما يحمي به نفسه. فمستقل ومستكثر - 00:03:30

هذا لا شك انه من حكمة الله حيث خلق مع الشر ما يقي من الشر. نأتي الى جملة اخرى في هذا الحديث الكريم يقول عليه الصلاة
والسلام اذا كان يوم صوم احدكم فلا يرث ولا يصخب في رواية - 00:03:50
افلا يجهل في رواية ولا يجادل. اذا كان يوم صوم احدكم فلا يرث. يرث ما من فعل رث ورث. وهو ما يتعلق بالعلاقة مع النساء
بين الرجل وبين المرأة. والمراد بذلك - 00:04:10

الجماع او ما يؤدي اليه ويغلب على الظن انه يوصل اليه فان الصائم اجتنب. ولا اصحاب والصخب هو رفع الصوت. وهذا لا يليق بالصائم. رفع الاصوات فـ الاسوة، ونحوها. قال، ولا بحثا، في دواة - 00:04:30

فلا يجهل والجهل والعمل ايضا الذي يكون فيه سفاهة ويكون فيه جهالة ولا يليق بالمسلم من كثرة كلام وكترة ضحك وضياع اوقات.
كما داخا في الحجا .. وفراة .. ولا بحادرا .. ايضا من صفات الصائم انه لا يكتثر المحادلة - 00:04:50

ويكثر الكلام ويكثر الذهاب هنا وهناك حتى ما يتعلّق بالأشياء التي ربما كان يعتاد أيام فطّره لا ينبغي له أن تكون في أيام صيامه. كما
قال الساف فلايك: يوم صوم فطرك يوم صومك كمه - 10:05:00

فطرك هذه الاشياء الرفت الصخب الجهالة الجدال كلها تؤثر على صيام الصائم. فنهى عنها النبي صلى الله عليه واله وسلم. فنقول في هذا في هذه الجمعة التأكيد على تداوي ماذکر عاشر تداوى ماذکر حلل الصائم ابتداء - 30:05:00

¹ ملکه عزیزه، احمد، *میراث اسلامی و اسلامیت ایران*، تهران: انتشارات اسلامی، ۱۳۹۰.

للحصان ولغير الصائم. لكن الصائم يؤكد عليه أكثر مثل الجهل - 00:06:00

فقط هنا الحالات مثلاً التي في كلها المعرفة بالذرة، فـ $\langle\psi|\psi\rangle$ يساوي

الطرقات في السيارات تجد بعض الناس لا صبر عنده. لا يستطيع ان مثلا اذا كان امامه - 00:06:20

وَالْمُؤْمِنُونَ الْمُؤْمِنَاتُ وَالْمُؤْمِنُونَ الْمُؤْمِنَاتُ وَالْمُؤْمِنُونَ الْمُؤْمِنَاتُ وَالْمُؤْمِنُونَ الْمُؤْمِنَاتُ

يُنْبَغِي فَكِيفْ إِذَا كَانَ صَائِمًا؟ فِي الْحَدِيثِ أَيْضًا أَنَّ الصِّيَامَ الشَّرِعيَّ - 00:06:40

لا يتم إلأ بصوم الجوارح عن المحرمات. صيام الجوارح عن المحرمات. فالصوم

عدا ذلك من المفطرات. كذلك ايضا ترك المحرمات بعد عن المحرمات هذه من اهم الاشياء صحة الصوم وجعله مقبولة. فعندنا هناك درجتان - 00:07:00

Page 10

ذمتك. وهذا اذا اجتنبت المحرمات التي تبطل الصيام - 00:07:30

التي تفسد من أكل وشرب ونحو ذلك. فمن ترك هذه الاشياء واتى بالا

قبل الفجر وترك المنهيات الخاصة واي المفطرات. هذا صيام صحيح. بقي عندنا الدرجة الثانية وهي - 00:07:50

درجة القبول ان يكون صيامك مقبولاً. فيجب مع الاجزاء ان يكون عندك ترك للمحرمات. لا تقترب فيكون صيامك

صيامك مقبولا عند الله سبحانه وتعالى. ما هو الدليل على ذلك - 00:08:10

ادليل على ذلك ما بث في صحيح البخاري قال رحمة الله تعالى أدم قال حديقي أبل أبي ذيب

والعمل به فليس لله حاجة ان يدع طعامه وشرابه. من لم يدع قول الزور الذي هو الكذب والبهتان القول الباطن والعمل به. يعني

احيانا الانسان قد يقول، قولا باطنا ويتصرف تصرفا - 00:08:50

متربا على هذا القول الباطل. قد يدعى على شخص ان هذا الشيء له وهو ليس له. بدعوى باطلة ويأتي بها يأتي عليها بشهود ثم يأخذ حقه فهذا تناقض باطل وعما يقال باطل في هذا الشيء فهو باطل في حقه

حق فهدا انى يبعول باطل وعمل بالباطل. فهذا ليس لله حاجه في صيامه. لا يتعين الله صيامه - ٥٥:٠٩:١٥

الله الله سبحانه وتعالى. وهذا يذكرنا بحال الحج. فالحج الذي يكفر الذنوب هو - 00:09:30

٠٠٩:٥٠ كـ ٢٢ مـ ١٤٣٦ هـ ٢٠١٧ مـ ٢٠١٧

٠٠:٥٩:٣٥ حج مبرور الدي قال فيه الحديث قال قلم يرقت ولم يفسق. رجع يوم ولدته امه -